

٢٢. تفسير الجلالين، سورة النساء ٥٧-١٠١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. لانفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدي ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)
قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله. واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا - [00:00:20](#)
قال المصنف رحمه الله وما لكم لا تقاتلون. استفهام توبيخ. اي لا مانع لكم من القتال. انتم تعلمون ان الاستفهام لو بلاغية. هذا الغرض
هنا من التوبيخ. معنى التوبيخ؟ اللوم الشديد. اللوم الشديد. استفهام وتوبيخ. يعني الله عز وجل يلومهم يوما - [00:00:40](#)
شديدا لو ما شديدا. اي لا مانع لكم من القتال في سبيل الله. وفي تخلص المستضعفين. يعني في سبيل الله وفي سبيل تخلص
المستضعفين. تخلص يعني انجاء. انجاء المستضعفين. من الرجال والنساء والولدان. الذين حبسهم الكفار - [00:01:00](#)
عن الهجرة واذوهم. الكفار حبسوا بعض الناس المستضعفين من الرجال والنساء والوداد عن الهجرة وادبهم. قال ابن عباس كنت انا
وامي منهم من المستضعفين الذين منعوا من الهجرة. الذين يقولون داعين يا ربنا اخرجنا من هذه القرية وهي مكة - [00:01:20](#)
الظالم اهلهما بالكفر. واجعل لنا من لدنك اي من عندك وليا يتولى امورنا واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منهم. النصير الذي يمنعنا
يعني يعني يمنعنا يعني ماذا احفظونا يحفظنا منه. نعم. اجعل لنا من عندك وليا يتولى امورنا. واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منه -
[00:01:40](#)
وقد استجاب الله دعاءهم فيسر لبعضهم الخروج. وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة. بعضهم يسر الله له الخروج. من مكة نعم وفر
بدينه وبعضهم بقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولى عليهم عتاب ابن اسيد - [00:02:10](#)
وانصف مظلومهم من ظالمهم. نعم انصف يعني عدل بينهم. حكم بينهم عدل بينهم. قال الذين الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله
والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله.
والذين - [00:02:30](#)
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت اي الشيطان. فقاتلوا اولياء الشيطان اي انصار دينه. تغلبوهم لقوتكم بالله تغلبوهم لماذا؟ بقوتكم
بالله عز وجل. ان كيد الشيطان بالمؤمنين كان ضعيفا اي واهيا لا يقاوم كيد كيد الله بالكافرين. ضيفا يعني ماذا؟ واهيا - [00:03:00](#)
وبعدين ضعيفة. مين ولى كتاب ابن غسان في مكة لا الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب
عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية - [00:03:30](#)
وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب؟ قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا المتر الى
الذين قيل لهم كفوا ايديكم كفوا ايديكم هذا امر بكف اليد يعني ماذا؟ ترك القتال كان الجهاد محرما وهذه الاية - [00:04:30](#)
دليل على ماذا؟ على ان الجهاد كان محرما. كفوا ايديكم عن قتال الكفار. لما ضربوه بمكة لازى الكفار لهم. الصحابة طلبوا من النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة ان يقاتلوه فلم يأذن لهم. وهم جماعة من الصحابة طلبوا هذا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب
اي فرض عليهم القتال - [00:04:50](#)
اذا فريق منهم يخشون ان يخافون الناس اي الكفار اي عذابهم بالقتل. يخشون الناس يعني يخشون عذاب الكفار بالقتل كخشية
كخشيتهم عذاب الله. كخشيتهم عذاب الله او اشد خشية من خشيتهم لهم. نعم - [00:05:10](#)

ونصب اشد على الحال. كان كخشية الله او اشد خشية. فاشد هنا المنسوب لانها حال. وجواب لما دل عليه اذا وما بعدها. الجواب لمة التي هي في قوله فلما كتب لان لما البيت لم تسمى لما الحينية او اللام الشرطية تحتاج الى آ فعل - [00:05:30](#) ففعلها كتب لما كتب عليهم القتال اين جوابها؟ اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله واشد خشية هذا هو الذي دل على جواب لما فاجأهم الخشية. لان ايضا هنا ماذا؟ منعوا ايد هنا. منعوا ايدها. اذا فريق منهم منعوا اذا هنا - [00:05:50](#) هل هي ايد شرطية؟ ام موصولة ام فجائية؟ اذا هنا في الفجائية اذا الفجائية حرف. حرف يدل على مفاجأة تقول دخلت البيت فاذا الباب مفتوح مثلا. فقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله - [00:06:10](#) او اشد خشية. اذا فريق منهم هذه السماء اذا ما لا؟ اذا فجائية. فان الفجائية وما بعدها حلك محل جواب لما. هذا معنى كلامه؟ قال وجابوا لما دل دل عليه اذا وما بعدها اي فاجأهم الخشية. وقالوا جزعا. من الموت. جزعا - [00:06:30](#) اي خوفا ولا عنا. ربنا لما كتبت علينا القتال بعد ان طلبوا القتال وكانوا يريدون القتال اعترضوا على حكم الله وقالوا اني ما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا لولا هنا بمعنى ماذا؟ هلا لان اللولى تأتي بمعنى هلا وهي حرف حرف ماذا؟ ها؟ في اللغة تحضيض. هل - [00:06:50](#)

حرف تحديد والتحضيض هو الطلب بشدة. هلا اخرتنا الى اجل قريب؟ قل لهم يا محمد متاع الدنيا ما يتمتع فيها ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها قليل. مهما طال متاع الدنيا ومهما عظم قدره فهو قنن له ماذا - [00:07:10](#) هایل الى فلاة. قايل يعني نهايته الفناء. وكل ما يفنى قليل. مهما كان كثيرا. والاخرة اي الجنة خير لمن اتقى عقاب الله بترك معصيته ولا تظلمون بالثناء والياء. يعني القراءتان تظلمون ويظلمون تنقصون من اعمالكم. المقصود بالظلم ولا ماذا - [00:07:30](#) النقص من الاعمال لان نقص من الاعمال نوع من الظلم. ولا تظلمون فتيلة. قال قدر قدر قشرة النواة. وقلت في المرة الماضية الازهر ان الفتيل هو الخيط الذي يكون في شق النواة. اما قشرة النواة تسمى ماذا؟ ها؟ قطمير. قطمير. نعم والذين يدعون من دون الله ما يملكون - [00:07:50](#)

من قطمير. قال ولا تظلمون فتيلة اي فجاهلوا. جاهدوا ولا تتركوا الجهاد لانكم لا تظلمون شيئا من اجلكم اذا جاهدتم. قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله - [00:08:10](#) لا وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. اينما تكونوا يدرككم الموت هذه الاية مناسبة جدا للاية التي قبلها. لان الاية التي قبلها فيها اعتراض منهم على فرض الجهاد خوفا. خوفا وجزعا. فאלله قال لهم - [00:08:30](#)

ماذا تخافون من الموت؟ اينما تكونوا يدرككم الموت اينما تكونوا يدرككم الموت اينما اداة شرط تدل على المكان فيعم كل مكان في اي مكان تكون فيه لابد لن يأتيك الموت. ولو كنتم في بروج يعني بروج جمع برج هو الحصن في بروج اي حصون مشيدة يعني مرتفعة. فلا تخشوا القتال خوف الموت - [00:08:50](#) فان الموت يدرككم ولو تحصنتم في بروج مرتفعة. وان تصيبهم اي اليهود حسنة اي خصب وسعة. المقصود بالحسنة ماذا؟ حسن في الدنيا. الخصب يعني الارض تخرج النبات. وسعة من الرزق. ليس المقصود بالحسنة الحسنة في الآخرة. المقصود بالحسنة - [00:09:10](#)

وتسعة في الدنيا. وان تصيبهم حسنة يقول هذه من عند الله. لو جاء الخير يقولون هذا الخير من عند الله. وان تصبهم سيئة وبلاء. الجذب عكس الخصب. الارض لا تخرج خيراتها. كما حصل لهم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. صادف ان الله ابتلاهم بالجدوى - [00:09:30](#)

قولوا هذه من عندك يا محمد. امامنا من عندك. اي بشؤمك. نعم كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام في الاعراف وان تصيبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. فكانت طيرة لرب موسى اليهود اطيروا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قل - [00:09:50](#) لهم كل من الحسنة والسيئة. فكل هذا التنوين ماذا يسمى تنوين ماذا؟ عوضان. عوض. عوض عن محذوف من عند الله اي من قبله

من عندي اي من قبله لماذا كل من عند الله؟ الحسنة والسيئة من عند الله خلقا وايجادا. نعم؟ طيب. فما لي - [00:10:10](#)
هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثه. لا يكادون يفقهون اي لا يقاربون ان يفهموا. اغلق الله قلوبهم عن الفهم فلا يفهمون حديثا يلقي اليهم وما استفهامية تعجيب من فرط جهلهم استفهام تعذيب - [00:10:30](#)

من فرط جهلهم ونفي مقارنة الفعل اشد من نفيه. استفهام تعجيب يعني نفي القرب من الفهم اشد من نفي الفهم نفسه. نفي مقارنة الفعل اشد من نفيه. واضح هذا المعنى؟ اه. يعني نفي القرب من الفهم اشد منه - [00:10:50](#)
نفي الفهم نفسه. واضح هذا؟ ثمان هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. قلنا ما استفهام تعجيب من فرط جاهلية من شدة جهلهم. الله يتعجب من شدة جهلهم. قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا. وكفى - [00:11:10](#)

الشهيدة. هذه الآية ظاهرها لها ماذا؟ انها ماذا؟ تعارض الايات التي قبلها. لان الآية التي قبلها الله قال قل كل من عند الله هنا قال ما اصابك من سيئة فمن نفسك. فكيف نجمع بينهما؟ خلقا ليس فعلا. نعم. خلقا السيئة من عند الله خلقا. اما الكسب للسيئة - [00:11:30](#)
قالوا للسيئة بالنسبة لك هي سيئة. يعني السيئة او الشر الذي خلقه الله بالنسبة لله عز وجل ليس خبرا. اما بالنسبة للمخلوق هو شرط لا يكون سببا في عذابه. الا ترى ان في افعال البشر افعالا قد تكون خيرا من جهة وشرا من جهة اخرى. الا ترى ان قتل القاضي - [00:11:50](#)

من قاتل قصاصة هو خير لو فيه اقامة العدل وهذا القتل نفسه بالنسبة للمقتول شر. فالله عز وجل خلق الشر وخلق الشر بالنسبة له خير. لماذا؟ لانه يترتب عليه خير كثير كالتوبة وظهور المنافقين من المؤمنين. وظهور عبوديات كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:12:10](#)

وظهور معاني الاسماء والصفات كل هذه خيرات تترتب على خلقه للشر. اما بالنسبة للعباد الذين اكتسبوا هذا الشر وفعلوه فهو شر يعاقبون عليه في الآخرة لانهم كسبوه باختيارهم ولم يجبروا عليه ولكنه من خلق الله تعالى هذا مذهب اهل السنة في القدر ما اصابك ايها الانسان من - [00:12:30](#)

خير فمن الله من حسنة اي خير فمن الله انتك فضلا منه. فضل منه ليس واجبا عليه وما اصابك من سيئة ايمانية فمن نفسك انتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب. فعلت ذنبك؟ استحققت ان يخلق الله لك - [00:12:50](#)
مصيبة تعاقب عليها بسبب هذا الذنب. وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. ارسلناك يا محمد للناس رسولا حال مؤكدا اين هي الحالة المؤكدة؟ رسولا موكده لاي شيء للعامل ارسلناك اذا كانت جاءت الحال موافقة لعاملها في المعنى تسمى حالا ماذا - [00:13:10](#)
كذا واذا جاءت غير موافقة ماذا تسمى؟ تسمى حالا مؤسسة. وكفى بالله شهيدا على رسالتك. يعني لا تحتاج شهادة من اليهود. ان كذبك اليهود ونفوا رسالتك. فالله عز وجل يكفي ان يكون ماذا شهيدا على رسالتك؟ قال تعالى - [00:13:30](#)
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اعرض عن طاعته فلا يهتمك لا يهتمك يعني لا يصيبك بالهم والحزن - [00:13:50](#)

فما ارسلناك عليهم حفيظا اي حافظا لاعمالهم. ما معنى حافظا لاعمالهم؟ حافظا لاعمالهم ومحاسبا لهم عليها. انت لسه بل عليك ان عليك الا البلاغ. بل نذير والينا امرهم فنجازيهم. وهذا قبل الامر بالقتال - [00:14:10](#)
يعني ما ارسلناك عليهم حفيظا اي محاسبا لهم او معقبا لهم هذا قبل الامر بالقتال فلما امر بالقتال امره الله بقتالهم وهذا نوع من العقاب. والذنيوي قال قال تعالى ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله - [00:14:30](#)

ويقولون اي المنافقون من يقول المنافقون؟ اذا جاؤوك يقولون امرنا طاعة. اذا كيف تعرب طاعة نعم امرنا مبتلى مبتلى محذوف وخبره طاعة امرنا طاعة لك. فاذا برزوا يعني خرجوا. من عندك بيت طائفة منهم - [00:14:50](#)
بادغام التاء في الطاء. يعني بيت طائفة. بيت بيت طائفة. كيف تقرأها؟ بي طائفة وفي قراءة حفص بدون ادغام تقول ماذا؟ بيت

طائفة. نعم بادغام التاء في الطاء وتركه اي ترك ماذا؟ ترك الادغام - [00:15:20](#)

معنى بيت اي اضمر معنى اضمر اخفى. اضمرت. غير الذي تقول لك في حضورك من الطاعة. يعني امامك يقولون سنطيعك من خلفك
ينون عصيانك. اي عصيانك والله يكتب يأمر بكتبه. ها - [00:15:40](#)

هم ما الاشكال؟ التقويم الامرية دي بتقول صفة الكتابة لله عز وجل. قال يكتب يعني ماذا؟ ولا يكتب الله لا يكتب. وانما ماذا؟ يأمر
الملائكة ان تكتب. نعم وهذا هذا باطل. لان الله عز وجل اثبت لنفسه صفة الكتابة - [00:16:00](#)

وصفة الخط. الخط ثابتة في السنة. معنى الخط ان الله يخط يخطه كما في حديث الصحيح ان الناس لموسى عليه السلام انت كليم
الله خط لك التوراة بيده. حديس في الصحيحين خط لك صفة الخط والكتابة - [00:16:20](#)

ثابتة لله عز وجل. صفة الخط والكتابة ثابتة. لله عز وجل فهذا تأويل. قال الله يكتب يأمر بكتبه. يعني يأمر الملائكة ان خالف ظاهر
خلاف ظاهر اللفظ ولا دليل عليه كسائر تأويلاتهم. سائر تأويلات الاشاعة - [00:16:40](#)

والله يكتب ما يبيتون في صحائفهم لمن يبيتون يخفون كما قلنا ليجازوا عليه طيب ممكن شخص يقول طيب ما هو فعلا الله لا
يكتب. الذي يكتب الملائكة عن اليمين والشمال. نعم؟ صحيح؟ ولكن نقول - [00:17:00](#)

الله يأمر اليك هذا صحيح هذا المعنى صحيح. ان هذا المعنى يكون صحيحا لو قيل من غيري من غير اشعاره لكنه مؤول اللي قلت
بصفته فنقول اهل السنة بتقول ان الله يكتب بنفسه ويأمر بالكتابة. كلا الامرين. فطالما انه قال يكتب ان هو يكتب سبحانه وتعالى.

ويمكن ان يقال يأمر بالكتاب - [00:17:20](#)

ولكن عليك ان تثبت الكتاب. عليك ان تثبت الكتاب ولا يثبتها. نفي اليد يعني ده لازم الكتابة لا يلزم ان تكون باليد. يعني لا يلزم عندنا
ان تكون الكتابة باليد. يعني لو لم يثبت عندنا اخونا يقول الكتابة عدم الكتابة يلزم منه النفي اليد او - [00:17:40](#)

وجبات الكتابة يلزم ان وجبات اليد؟ لا. لو لو لم يرد عندنا دليل في مثل صفة اليد. ويردو عندنا دليل في ادلب صفة الكتابة. لازم علينا
ان نثبت الكتابة ولا نثبت - [00:18:00](#)

اليد واضح؟ لانه لا يلزم ولا كان هذا تشبيها. انت تقول الكتاب يلزم منها اليد هذا الحق المخلوق. هذا في حق المخلوق. اما الخالق لا
ينقص على فالرتبة والصفات التي ثبتت نسبة اليد الي هي ثبتت بنص ونسبة الكتابة الي هي ثبتت بنص. اثباتنا لليد ليس لان الكتابة

ثبت - [00:18:10](#)

بل لان اليد سنة بنص. نعم. قال فاعرض عنهم بالصفح. معنى اعرض عنهم؟ اعرض عنهم اي الصفح عنهم يعني. وتوكل على الله ثق به
فانه كافيك. والتوكل على الاعتماد على الله عز وجل مع الاخذ بالاسباب اعتماد القلب على الله مع الاخذ بالاسباب. ثق به فان -

[00:18:30](#)

وكفى بالله وكيفا. لماذا قال لو توكل على الله وكفى بالله وكيفا؟ لانهم يبيتون عصيان النبي صلى الله عليه وسلم. ويدبروه ضده بليل
يكيدون ضده. فهذا الكيد يجعل الانسان ماذا؟ يخاف. من هذا الكيد الذي يكيدون في الله. قالوا يا ام ماذا؟ اعرض عنهم يعني لا تفكر

- [00:18:50](#)

كيدهم هذا لا يضرك شيء. لا تهتم ان تعرف كيدهم ولا تفكر في كيدهم فانهم لن يضروك. وتوكل على الله عز وجل واعتمد عليه وكفى
بالله وكيلة اي كفى بالله وكيفا اي مفوضا اليه. فوض امره الى الله اي اعتمد على الله وترك امره الى الله. هذا هو - [00:19:10](#)

التفويض والتوكل. قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. افلا يتدبرون؟ يتأملون. لماذا
سميت تدبر تدبرا ما العلاقة بين هذه الكلمة؟ الدال والباء والراء والمعنى؟ يكرر هذه. نعم لان الدبر دبر الشيء هو اخره. فالتدبر معناه

انك تنظر في - [00:19:30](#)

اخر الكلام واوله. وترد الاول الى الاخر والاخر الى الاول. ها؟ هذا معنى التدبر. تكرار النظر في اول الكلام ودبره واخره افيتدبرون
يتأملون القرآن. ولو كان من عند غير الله القرآن وما فيه من المعاني البديعة. العجيبة الجميلة. ولو - [00:19:50](#)

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اي تناقضا في معانيه وتباينا في لفظه. وهذه الاية من اعظم الايات في القرآن التي

تدل على اعجاز هذا القرآن من الناحية اللغوية والناحية التشريعية. انه ما من كتاب من كتب البشر يخلو من خطأ مهما مهما كان هذا الكتاب - [00:20:10](#)

كما قال ابن قتيبة ما كتب احد كتابا الا واحب ان يعيد النظر فيه الا واحب ان يغيره بعد سنوات الى ان يغير قال له وضعت هذا مكان هذا الا كتاب الله عز وجل لا يمكن ايدا - [00:20:30](#)

كما يقول شيخ الاسلام في مقدمة التفسير لا تفي فيه لفظة مكان لفظة اخرى. لا يمكن ان تأتي بلفظة ترادف لفظة اخرى وتضعها مكانها. يعني عندما يقول مثلا ذلك الكتاب - [00:20:40](#)

ولا رايية فيه لا ينفع ان تقول ذلك الكتاب لا شك فيه. لان الريب يفيد معنى لا يفيد الشك. لان الريب شك مع التردد في الصدر. تردد وتذبذب انا موجود في المنافقين. اما الشك وعدم اليقين وليس فيه التردد والتذبذب هذا. فكل كلمة فيه آ لا يغني عنها كلمة اخرى ولو كان من عند - [00:20:50](#)

لغير الله لوجدوا فيه اختلافا في معانيه. وتباينا في نظمه. الاختلاف والتباين نفس المعنى. قال تناقضا في معانيه تبينا في نظمه تناقضا في معانيه يعني يذكر معنى في مكان ثم يقول عكسه في مكان اخر. وتباينا في نظمه معنى التباين في نظمه. يعني ليس على درجة واحدة من الاتقان - [00:21:10](#)

عندما تقرأ قصيدة مثلا لشيء من الشعراء قد تجد فيها بعض الابيات حسنة جدا. وبعضها ليس ليست على هذه الدرجة من الحسن. وبعضها قبيح. اما القرآن كله في نفس الدرجة في حسن الظن. قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه ومنهم - [00:21:30](#)

واذا جاءهم امر قال امر عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم مما حصل له. الصلاة جمع سرية والسرية انقطعت من الجيب يتيم خبر ان هناك جماعة من المسلمين اصيبوا هزموا. فاول ما يسمعون هذا الخبر الذي فيه شر ماذا يفعلون - [00:21:50](#) ينشرونها بين الناس حتى يخوفوا الناس. نعم. واذا جاءهم امر عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم مما حصل له من هزيمة مثلا. من الامن بالنصر او الخوف بالهزيمة. اذاعوا به فمن يدعوا به افشوه - [00:22:10](#)

قال نزل في جماعة من المنافقين او في ضعفاء المؤمنين ضعفاء الامام من المؤمنين. كانوا يفعلون ذلك فتضعف المؤمنين ويتأذى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الاية فيها ماذا؟ فيها اشارة الى انه لا ينبغي نشر الاخبار التي - [00:22:30](#) تحزن المسلمين حتى ان كانت صحيحة. حتى ان كانت لانه لا فائدة من هذا. كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى ولو ردوه اي خبر لو ردوا هذا الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم اي ذوي الرأي من اكابر الصحابة - [00:22:50](#)

اي لو سكتوا عنه حتى يخبروا به سكتوا. اذا علموا من طريق اخر يسكتوا حتى يخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكبار لعلمه هل هو مما ينبغي ان يذاع او لا؟ انما معنى علي مولاه؟ هل هذا الخبر يستحق ان ينشر ام ليس كل الاخبار تنشر - [00:23:10](#)

الذين يستنبطونه منهم اي يتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون. ما معنى هذا؟ استنبط اي استخراج يقول استنبط الماء اي استخراج الماء من الارض. الذين يتبعونه يتبعون الخبر. وعندهم فضول. بعض الناس عندهم فضول يريدون ان - [00:23:30](#) الاخبار بتفاصيلها. هؤلاء المذيعون الذين يدعوا الاخبار ونشروها لو انتظروا حتى يخبرهم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكبار اصحابه لكان خيرا لهم. لعلمه الذين يستنبطونه منهم. منهم اي من الرسول وولي الامر. مرة اخرى. يستنبطونه واو الجماعة تعود الى من - [00:23:50](#)

واول جماعة يستنبطون او الجماعة فيه يستنبطون تعود الى من؟ الى ضعفاء هم؟ كبار الصحابة؟ لا امال هذا التفسير لا ضعفاء الايمان الذين ينشرونه. والهيئة تعود الى الخبر. نعم يستنبطونه الذين ينشرونه على هذا التفسير. هناك تفسير اخر - [00:24:10](#) منهم اي من الرسول واولي الامر هم تعود الى الصحابة. الى الرسول واولي الامر. يعني لعلم المنافقون صحة الخبر منهم اي من

الرسول. لو انتظروا لعلمو صحة الخبر من الرسول. اذا من الذين يستنبطون هنا؟ الذين يستنبطون هنا؟ المنافقون - [00:24:30](#)
على تفسير اخر في الاية يرتبطونها بالصحابة يعني كبار الصحابة هم الذين يستنبطون الخمر يعني يعرفون حقيقة يعرفون حقيقته
والتفسيران التفسيران محتملان مرة اخرى ولو ردوه اي الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم اي ذوي - [00:24:50](#)
رأيي من اكابر الصحابة لو رد هؤلاء المنافقون الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام والى اولي الرأي اصحاب الرأي من كبار الصحابة
لكان خيرا لهم. اي لو سكتوا عنه حتى يخبروا به - [00:25:10](#)

لعلمه علمه هل هو مما يذاع؟ مما ينبغي ان يذاع او لا؟ ينبغي ان ينشر او لا؟ من الذي يعلمه الذين يستنبطونه الذين فاعل. ومن الذين
يستنبطونه وعلى هذا التفسير؟ المنافقون او ضعاف الايمان. ما معنى يستنبطونه يتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون - [00:25:20](#)
عارف الايمان. منهم علمه منهم. فمنهم هذه متعلق بمن؟ عن هذا التفسير. منهم متعلم بمن؟ يا خبر المطلق. لا علي ما هو علمه منهم
الذين يستنبطونه. منهم هنا متعلقا بماذا؟ بعليمه. علمه منه - [00:25:40](#)

الذين يستنبطونه على التفسير الاخر اذا قلت ان منهم تعود الى كبار الصحابة ستكون من المتعلقة بماذا منهم كبار الصحابة ستكون
منه مطالقة بماذا؟ بيستنبطونه. لان رواه الجماعة تعود الى كبار الصحابة على التفسير الاخر. لا ادري هل هذا واضح ام لا؟ اه. طيب -
[00:26:00](#)

على كل حال. قال ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته لكم بالقرآن لاتبعتم الشيطان فيما يأمركم به من الفواحش الا قليلا. لو
لفرض الله عليكم بالاسلام انه من عليكم بالاسلام. ورحمته لكم بالقرآن لاتبعتم الشيطان فيما يأمركم به من الفواحش - [00:26:20](#)
الله قليلا. نعم خلاصة الاية معنى الاية المجمل انه لا ينبغي نشر الاخبار الكاذبة. سواء حتى لو كانت صحيحة حتى يرجع يا اولي الامر
الى العلماء حتى يعلم. هل هذه الاخبار تستحق النشر ام لا؟ قال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
وحررض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا. فقاتل يا محمد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فلا
تهتم بتخلفهم عنك. اذا تخلف المنافقون عنك في الغزو لا تهتم بهذا. قاتل ولو وحدك - [00:27:00](#)

فانك موعود بالنصر. قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر. وحررض المؤمنين يعني حثهم على القتال ورغبتهم فيه التحريض والحث
التشجيع. عسى الله ان يكف بأسه. البأس هو القوة. قال ولا حرب. بأس الذين كفروا اي حرب - [00:27:20](#)
الذين كفروا قوتهم شدتهم. قال والله اشد بأسا واشد تنكيلا. اشد بأسا منهم. اشد قوة منهم. واشد تنكيلا اي تعذبا منه نعم. فقال صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن ولو وحدي - [00:27:40](#)

فخرج بسبعين راكبا الى بدر الصغرى. فكف الله بأس الكفار بالقاء الرعب في قلوبهم ومنع ابا سفيان من الخروج كما تقدم في سورة
ال عمران هذا حديث رواه البيهقي في الدلائل في دلائل النبوة ولا دلائل صحيح ام لا؟ ماذا قال - [00:28:00](#)
ولا ضعيف طيب ليه خبرتها؟ من ضعفه؟ نسختي ليس فيها تخريج من ضعفه نعم يظهر انه من من فرض به البهاء عادة عن السنن عن
باقي كتب الحديث يكون ضعيفا - [00:28:30](#)

طيب قال آ قال لاخرجن ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا غزوة بدر الصغرى هذه كانت في العام الرابع. كانت في العام الرابع من
الهجري. نعم تحقيقا للوعد في بدر الكبرى بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين ابي سفيان. نعم؟ طيب قال - [00:28:50](#)
من يشفع شفاعا حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعا سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيت. من يشفع بين
الناس شفاعا حسنة. موافقة للشرع. يكن له نصيب من الاجر - [00:29:10](#)

منها اي بسببها. فجعل منه هنا بمعنى ماذا؟ بسببها. سبب. منها ثلاث وعشرون معنى. وانتقلها ابن هشام في مغني لبيب. منها سببية.
منها السببية. منها بسببها اذا مرة اخرى من يشفع شفاعا حسنة يكن له نصيب اي من الاجر. منها ما هي الشفاعا؟ الشفاعا -

[00:29:30](#)

لجلب دفع او دفع ضر. فالشفاعة الحسنة قد تكون في الدنيا. تشفع لفلان مثلا ان يعمل في وظيفته وهو يستحقها تشفع له عند
صاحب الشركة دي شفاعا حسنة. نعم. فالشفاعة في الامور المباحة مستحبة. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اشفعوا تؤجروا -

الله على لسان نبيه ما شاء. يعني لا بأس ان تذهب الى فقير وتأخذ هذا الفقير الى النبي عليه الصلاة والسلام. وتقول يا رسول الله انا فقير مستحق اعطه من الزكاة مثلاً. هذا معنى اشفع وتؤجر. وفي النهاية يقضي الله على لسان نبيه ما شاء فهذه الشفاعة لن تكون ملزمة. للنبي عليه الصلاة والسلام. ولن تكون - 00:30:10

ملزمة كذلك للحاكم بعده. ليست ملزمة. لان هي مجرد شفاعة. ما يشفع شفاعة حسنة موافقة للشرع. هذا معنى حسنة. اما في حد من حدود الله مثلاً كما فعله اسامة في المرأة المخزومية. هذا شفاء محرمة تشفع في حد من حدود الله. نعم. قال يكن له نصيب من الاجر - 00:30:30

اي بسببها ومن يشفع شفاعة سيئة مخالفة له اي للشرع يكن له كفل منها اي نصيب من الوزر بسببها. الكاف لمعناه النصيب. فترى انه في حال الاجر سماه نصيب. وفي حال الوزر سماه ماذا؟ كفر. والكفر بمعني النصيب ولكن اكثر ما يطلق - 00:30:50
لماذا؟ في في الشرع. وكان الله على كل شيء مقبلاً. قال مقتدراً فيجازي كل احد كل احد بما عمل. قولي بان المقيت هو المقتدر هذا معنى من معاني المقيت. المقيت له معان اخرى - 00:31:10

من يذكر معنا من معاني اسم الله المقيت؟ المقيت الذي يقيم الناس بالقوت. تعرفون القوت؟ هم. طعام الاساسي يعني. يعني هو الذي يحيي الناس نعم بما يجريه في اجسادهم من دماء ومما يبيت في في نفوسهم من ارواح نعم مقيتة. الله مقيت ينزل من السماء الماء - 00:31:30

ويخرج بيقول اقوات من الارض. نعم هذه هذا معنى اصل في في معنى المقيت. قال مقيتاً هنا مقتدراً فيجازي كل كل احد بما عمل من خير او شر. قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيباً. اذا حييتم - 00:31:50

تحية كان قيل لكم سلام عليكم. فحيوا المحيي باحسن منها. بان تقول له عليك السلام ورحمة الله وبركاته تزيد يعني او ردوها بمثلها بان تقولوا له كما قال اي الواجب احدهما والاول افضل الزيادة افضل. ان الله كان على كل شيء حسيباً اي محاسباً فيجازي عليه ومنه - 00:32:10

السلام وخاصت السنة الكافرة والمبتدعة والفاسقة والمسلمة على قاضي حاجة ومن في الحمام والاكل فلا يجب الرد عليهم. بل يكره في غير الاخير. هذه المسألة فيها خلاف يعني. لكن اقولها مرة اخرى. قال - 00:32:30

السلة الكافرة. نعم. لا يجب رد السلام عليها. لا يجب رد السلام عليه اذا سلم عليه لا يجب رد السلام عليه المبتدع الفاسق المسلم على قاضي الحاجة وكان الانسان يقضي حاجته فلا يجب على قاضي الحاجة ان يرد السلام. وكذلك من في الحمام والاكل - 00:32:50
مشتغل بالاكل. فلا يجب الرد عليه بل يكره في غير اخير. يعني الاكل يجوز له رد السلام ولكن لا يجب. يجوز بدون كرامة. طيب؟ وتوادي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:33:10

لا مسألة الاكل ما فصلت يعني تجاوز الكلام ولكن لا دليل انه علي رد السلام بنصحنا ويجب علي رد السلام. في عموم الادلة. اين الداعي الاستثنائي الاكل؟ فلا يجب الرد عليهم. بل يقرأ في غير الاخير. ويقال للكافر وعليك. الكافر يقال - 00:33:20
ما له وعليه كما في الحديث فيها خلاف بين اهل العلم بعض اهل العلم قالوا يسلم على الكافر بمثل ما سلم لعموم قوله تعالى فحيوا باحسن منها. الا ان علم انه يسلم ها؟ بصيغة محرمة. اما قول النبي عليه الصلاة والسلام يجاوبه عليكم. السلام. كلام كده يقول السلام عليكم - 00:33:40

فهمت؟ وهذا هو الاصح انه اذا سلم عليك الكافر ها ترد عليه بمثل ما سلم عليك. طيب قال اه قال تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله - 00:34:00

الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم هذه اللام لام القسم. وهناك القسم مقدر محذوف تقديره والله لا يجمعنكم. من قبوركم الى اي سي يوم القيامة لا ريب فيه اي لا شك فيه ومن اي لا احد من هنا استفهام انكاري - 00:34:20

ما علامة الاستفهام الانكار؟ انك يصح ان تضع النفي مكانه. يعني من اصدق من الله حديثا؟ الجواب لا احد. حديثا اي قوي لماذا قال قولنا اللي يفسر هذه الكلمة؟ مفهوم الحديث هو القول؟ لماذا فسرهما؟ تمام - [00:34:40](#)

لا. لان القول عندهم في اللغة القولية. يقول القول قولين. قول باللسان وقول هو ماذا؟ حديث نفسي. حليت نفسي وهذا غير صحيح. اما الحديث في اللغة لا يطلق الا على الكلام. فلعله ذكر قال لعله ذكر - [00:35:20](#)

قول هنا حتى يبين ماذا ان المقصود بالحديث ماذا؟ الكلام النفسي. ماذا؟ بالكلام النفسي. نعم وله طرق خفية في التأويل يعني. فلعله اراد هذا السلام هذا كله زجرا يعني لو - [00:35:40](#)

لو لو لم يسلم عليه زجرا له لان هجر المبتدع جائز اذا غلب على الظن تحقق المصلحة بالهجر. نعم هناك حلال في الهجر كما ذكر هذا اه غير واحد من اهل العلم. لقي ان الاجر في الشريعة. الاجور في الشريعة عندما ذكر ان الامام احمد امر بهجر الجهمية وعدم السلام عليه. ان الذكاء في في - [00:36:00](#)

اعتقاد وصول اهل السنة. قال هذا يكون في ماذا؟ في وقت علو اهل السنة يرجى للمبتدعة. اما في وقت ضعف اهل السنة وتسلب المبتدعة. نعم لذلك قال شيخ الاسلام انتشرت القضية بالعراق وانتشرت الجاهلية بخراسان. كان اهل السنة يصلون خلفهم الجمعة والجماعات. لماذا؟ لان اهل البدع اصبحوا اعلى. لان هجرهم لا يمكن. يعني هم الكفرة هم - [00:36:20](#)

الاعلام ما اذا كان اهل السنة في وقت التمكين فلهم ان يهجروا المبتلى. فاذا الاصل هجر المبتدع الا اذا كان اهل البدعة لهم لهم القوة في هذه الحالة لم يكن فيه فائدة. طيب قال تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله اركزهم بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضلوا - [00:36:40](#)

الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. لما رجع ناس من احد من غزوة احد اختلف الناس فيهم. رجعوا مع عبدالله بن ابي. رجع عبدالله بثلاثمائة من الجيش. قال فريق اقتلهم يا رسول الله. وقال فريق لا تقتله. فنزلت هذه الآية. فما لكم؟ ما هذه استفهامية؟ يعني - [00:37:00](#)

ما شأنكم؟ لماذا؟ ما شأنكم؟ ما شأنكم صرتم في المنافقين فئتين؟ ما لكم في المنافقين فئتين؟ يعني لماذا اصبحتم في المنافقين فرقتين يختلفان والله اركسهم بما كسبوا. ما معنى اركسهم؟ اي ردهم. اركسهم يعني؟ ان يركثوا - [00:37:20](#)

والرد اركسه بان يردهم بما كسبوا. يعني ردهم من الجهاد وجعلهم يفرون من الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه كبيرة من اعظم الكبائر من السبع الموبقات ردهم بما كسبوا. معنى بما كسبوا من الكفر والمعاصي. فكان الكفر والمعاصي سببا لخذلان الله لهم وفرارهم من القتال - [00:37:40](#)

قال تعالى اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ اي تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام في الموضعين للانكار. يعني ما لكم؟ الانكار ينكر عليهم انهم اصبحوا فرقتين. وتريدون ان تهدوا من اضل الله انكار ايضا. ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا اي طريقا الى الهدى - [00:38:00](#)

ودوا هؤلاء المنافقين. ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. ودوا تمنوا لو تكفرون ما نوعنا؟ والله ما نوع لو؟ لا اختياري - [00:38:20](#)

لأ ده انا لو شرطيا عندنا لو مصدريا ها عندنا لو للتمني. لأ. هنا مصدريا ودوا لو تكفروني تود ماذا؟ ودوا كفركم. تستطيع ان تكونها بمصدر. ودوا كفركم. مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة. يعني ايه هو الدعاء - [00:38:50](#)

دمت تعميره الف سنة. فلو هنا مصدريا. يعني ودوا كفركم كما كفروا. فتكونون انتم وهم سواء في الكفر فلا تتخذوا منهم اولياء. توالونهم وان اظهروا الايمان. حتى يهاجروا في سبيل الله هجرة صحيحة - [00:39:10](#)

تحقق ايمانهم. يعني طالما انهم مقيمون بين المشركين لا توالوهم حتى يهاجروا. فان تولوا واقاموا على ما هم عليه في بلاد الكفر فخذوهم بالاسر واقتلوهم حيث وجدتموهم. ولا تتخذوا منهم وليا توالونه ولا نصير تنتصرون به على عدوكم. يعني لا توالونهم ولا تطلبون منهم ان ينصروكم - [00:39:30](#)

بالله عليكم طالما انهم مقيمون في دار الكفر وهم مستطيعون للهجرة. نعم فانظر الله عز وجل امره بقتل الذي يدعي الاسلام ويعيش بين الكفار ويكفر سواده. نعم حتى ان كان يدعي الاسلام قال ان فخذوهم بالاسر عند القتال واقتلوهم حيث وجدتموه. في اي مكان التجديد - [00:39:50](#)

لانهم ماذا كثروا المشركين. وخرجوا معه من قتالكم. ثم قال تعالى ان الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم الاية الا الذين يصلون اي يلجأون - [00:40:10](#)

الى قوم يصلون الى قوم يعني يلجأون الى قوم. وصل يصل مع معروف. لكن من هنا وصل بعدها ماذا؟ لجأ احتفى الى قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم. كما عهد النبي عليه الصلاة والسلام هلال ابن عويمر - [00:40:30](#)
في قومه من بني اسلم قبيلة اسمها بني اسلم النبي عليه الصلاة والسلام عاهده. فلو ذهب هؤلاء المنافقون الى بني اسلم يلجأون اليهم في هذه الحالة يحرم على النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ها؟ قتله. لانهم عاهدوا قوما بينه وبين النبي ميثاق. نعم - [00:40:50](#)

قال او الذين جاؤوكم وقد حصلت اي ضاقت صدورهم ان يقاتلوكم يعني عن ان يقاتلوكم مع قومهم او قومه معكم. يعني هم لا يريدون ان يقاتلوكم ايها المسلمون ولا يريدون ان يقاتلوا قومها من الكفار. فماذا فعل؟ فلا تتعرضوا اليهم باخذ - [00:41:10](#)
وهذا وما بعده منسوخ بيأتي السيف. نعم. اذا الله عز وجل ذكر في هذا صنفين. الصنف الاول قوم يصلون او ثلاثة اصلين. الصنف الاول المنافقون الذين اقاموا بين المشركين ماذا تفعلون معهم؟ خذوهم واقتلوهم حيث وجدتموه. الصنف الثاني - [00:41:30](#)
من المنافقين لجأوا الى كفار بينكم وبينهم ايها المسلمون عهد فلا تقتلوه. نعم لان هذا العهد يمنع من قتلهم. صنف جاءوكم حصرت صدورهم اي ضاقت صدورهم ان يقاتلوكم لا يريدون قتالكم او يقاتلوا قومه ولا يريدون قتال قومهم فهؤلاء ايضا امسكوا عنهم - [00:41:50](#)

اقول ان هذا منسوخ بآيات السيف ويأتي التوبة. قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. وليحرمون ما حرم الله ورسوله من الذين اتوا ولا يدينون دين الحق - [00:42:10](#)
من الذين اتوا الكتاب حتى اتوا الجزيرة. هذه يأتي السيف. يأتي السيف في سورة التوبة. ولو شاء الله تسليطهم عليكم ولو شاء الله لسلطهم عليكم. بان يقوي قلوبهم. لو شاء الله لجعل هؤلاء المنافقين يتسلطون عليكم ويقاتلوكم. بل يقوي قلوبهم ضدكم - [00:42:20](#)
فلا قاتلوكم ولكنه لم يشأه فالقى في قلوبهم الرعب. فان اعتزلوكم ابتعدوا عنكم فلم يقاتلوكم والقوا الىكم السلم اي الصلح اي انقادوا انقادوا لكم وصالحوكم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا اي طريقا - [00:42:40](#)
بالاخذ والقتل. وهذا من حكمة الشريعة في هذا الوقت ان الشريعة لم ترد ان تفتح على المسلمين اكثر من مكان للقيت اصلا من جهة للقتال. فهؤلاء قرار اذا سلموكم خلاص. فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. ثم قال تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا - [00:43:00](#)

قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها فان لم يعتزموكم ويلقوا اليكم السلمة ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث سقفتموهم. ستجدون الآخرين يريدون ان يأمنوكم باظهار الايمان عندكم. ويأمنوا قومهم بالكفر اذا رجعوا اليهم. يعني هم امامكم مؤمنين. وامام قوم كافرين - [00:43:20](#)

وهم اسد وغطاء. قبيلتان كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك. الفتنة هي الشرك. رضي ان ادعوا. اركثوا فيها وقعوا اشد وقوعا. وقعوا اشد الوقوع. كلما دعاهم قاموا الى الفتنة الى الشرك اركثوا فيها انقلبوا على رؤوسهم منكوسين. لان - [00:43:40](#)
الكاس معناه انقلب على رأسه منكوسا. رأسه تحت وقدمه فوق الكأس فيه يقع فيها اشد اشد الوقوع كلما يرد الى الفتنة والكسب فيها فان لم يعتزلوكم بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم السلمة ويلقوا اليكم السلمة ولم يكفوا ايديهم عنكم فخذوهم بالاسر - [00:44:00](#)
حيث ثقفتموه فيكون حاله كحال الاولين. ها حال الاولين الذين قال الله فيهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا دنوهم ولما ولا

نصير واقتلهم حيث ثقفتهم. ثقفتهم بنفس معنى وجدتموه. واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا. اي برهانا بينا ظاهرا على قتلهم -

[00:44:20](#)

وسديهم بغدريهم. لماذا غدريهم؟ انهم ينزلون امامكم الايمان وينظرون امام الكفار الكفر. شيخ هذا الفتنة اذا عرف بالف لام وهل يقصد الفتنة دائما في القرآن ليس دائما غالبا. تأتي بمعنى الشرك. قال تعالى والفتنة اكبر من القتل. كلما اردوا الى الفتنة يركسوا فيها -

[00:44:40](#)

نعم وهكذا. قد تأتي معنى العذاب كقوله تعالى جعل فتنة الناس كعذاب الله. فتنة اذن بعد العذاب. لكن غالبا تأتي بمعنى الشرك طيب اذا عرف بالالف واللام قال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. اي ما ينبغي ان يصدر منه - [00:45:00](#)

قتل له. هذا العسل يساوي اسلوب ماذا؟ ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. يسمى خبر ولد به ماذا؟ الانشاء. خبر النبي الطلبة.

يعني كان يقول لا تقتل مؤمنا خطأ. او لا تقتل مؤمنا. الله يقول ما كان لمؤمن - [00:45:20](#)

ان يقتل مؤمن هذا خبر الا به ماذا؟ الانشاء. ما ينبغي ان يصدر منه قتل له الا خطأ اي مخطئا. في قتله من غير قصد يعني الا مخطئا.

في قتلي من غير قصد. ومن قتل مؤمنا خطأ. تعرفوا القتل الخطأ؟ قال بان قصد - [00:45:40](#)

رمية غيره كصيد او شجرة فاصابه. بيقصد رمي صيد فاصاب مؤمن مسلا. او ضربه بما لا يقتل غالبا نعم هل يسمى ماذا؟ هل يسمى

خطأ ام ماذا يسمى؟ شبه العبد الصحيح ان القتل - [00:46:00](#)

ثلاثة انواع اطلع انت اقتل عبد العدوان ان يقتله ابي الة تقتل عادة كالكسكين مثلا. وقتل جل الخطأ او شبه العمد شبه العمد لسه شبه

شبه العبد هو ان يقتله بشيء لا يقتله عادة. كان يضربه بحجر صغير. نعم؟ او يضربه بيده فيموت. كما فعل موسى عليه السلام. هذا -

[00:46:20](#)

الذي ضربه موسى شبه عبده. اما القتل الخطأ ليس له اي قصد في اصابته. وكان يريد ان يصيب طيرا فاصاب ادبيا. معصوما. نعم.

قال بما لا يقتل غالبا. فتحرير اي عتق رقبة نسمة. رقبة نفس النفس نسبة للنفس. مؤمنة - [00:46:40](#)

عليه اذا كيف تغلب عليه؟ كيف عليه لو كانت في الآية لو كانت في الآية كيف تعربها؟ خبر تحرير مبتدأ رقبة مضاف اليه. مؤمنة صفة

عليه خبر. تحرير رقبة مؤمنة عليه. يعني يجب عليه تحريره - [00:47:00](#)

رقتي مؤمنة فقط؟ لا. ودية مسلمة اي مؤداة. لماذا قال مسلمة؟ يعني لابد ان يؤدي الى اهله بسهولة ويسر. يعني لا يتعبك في اداء

الدين. الى اهله. اي ورثة المقتول. اهله هي ترجع لمن - [00:47:30](#)

لمقتول الذي قتل. وبينت السنة انها مائة من الابل. الدية. عشرين يا بنت مخاض ويلتي بلغت سنة وكاد بنت لابوه العشرين ولبنت

لابوه وبنو لابوه وعشرون بنو لابوه وحققا وجذاع - [00:47:50](#)

الحقة اربع سنوات والجامعة خمس سنوات. وده فيه خلاف بين اهل العلم. هل الدية تكون اخماسا او اسلافا؟ خلاف في الفقه

المعروف. لان لا داعي للدخول فيه. وان لا على عاقلة القاتل. العاقلة هم العصابة. من هم العصابة؟ هم الاقارب الذين ليس بينهم

وبينك الذكور - [00:48:10](#)

الاقارب الذين ليس بينك وبينهم ماذا؟ انا. نعم عمك ابن عمك اخوك الا الاصل والفرع. الاصول الالباء والامهات والاجداد والفروع

الاولاد والاحفاد. موزعة عليهم على ثلاث سنين. السنة بينت هذا - [00:48:30](#)

الاندية تكون مخمسة على مذهب الشافعية هكذا. نعم عشرون وعشرون وعشرون. هذه الاسلال وتكون على العاقلة ما عدا

الاصول والفروع. وتكون مقسمة عليه الثلاث سنين. لانهم لا يستطيعوا ان يدفعوا هذا المبلغ الكبير حقا. لو لو كانوا آآ فقراء وهناك

خلاف بين اهل العلم. هل لو كانوا اغية - [00:48:50](#)

الفور ام لا؟ الصحيح نعم تلزمه على الفور. لانها اخرت لاجل لاجل الغالب. الغالب ان الناس لا يستطيعون ان يدفعوا هذا كثير فان لم

يف قال على الغني منه موزعة عليهم على ثلاث سنين. على الغني منهم نصف دينار والمتوسط - [00:49:10](#)

ربع كل سنة. هذا التقدير تقدير اجتهادي ليس عليه دليل. بل يقدرها عليهم القاضي على حسب عددهم. ما دام قد يكونون قليلين. قد

تكون العصب قليلا وقد يكونوا كلهم فقراء. ليقدروا القاضي حسب اجتهاده. فان لم يف قال ان لم يف ان لم يؤدوا الدين في خلال

ثلاث سنوات؟ عجيبا. فمن بيت البالي - [00:49:30](#)

وهذا هو الصحيح. ان الدية لا تسقط بل تكون في بيت المال. والدليل حديث آآ حويصة عندما قتل آآ اخوه في قتل اليهود في خيبر.

النبي عليه الصلاة والسلام وداه من عنده. يعني وداه من بيته من حديث في الصحيحين. دفع - [00:49:50](#)

العين دي عندما رفض الصحابة ان يحلفوا في القسامة رفض ورفضوا ان يحلفوا على اليهود. فالنبي عليه الصلاة والسلام بدأوا من عنده. قال فان تعذر فعلى الجاني اذا خلاصة الكلام ما ترتيب الدية؟ من يدفعه اولا؟ العصة العاقلة ثم؟ ثم بيت المال فان لم يكن -

[00:50:10](#)

ترجع على الجن. لك لا تسقط. لا يقتل دم المجني عليه. نعم. طيب قال وديعة المسلمة للاهل الا يصدقوا يتصدق عليه بها بان يعفو

عنها. ما معنى الا ان يتصدقوا - [00:50:30](#)

يا اخوانا قد يعفون عنها كلها وقد يعفون عنها بعضها. طيب لو من عشر واحد عفوا خلاص تسكت ها؟ نعم؟ لا لو عفا هدف في الدم

خلطت بين مسألتين. لو عافى بعض اهل الميت العصة عن - [00:50:50](#)

يسقط نصيبه وهو في الدين. بعض الورثة. نصيبه هو يسقط في الديانات دي هزه من يأخذها؟ ورقة المقتول. فهل هذا الذي عافى؟

ننظر كم في الميراث مثلا النصف قد سقط نصف الدين. واضح؟ نعم. اما الذي يسقط بالكلية بالعفو بعفو واحد هو ماذا - [00:51:10](#)

خصاص لان الخصاص لا يتبعض في خط العمد اللي في قتل العمد من شروط استيفاء القصاص ان يتفق اولياء المقتول على ماذا؟

على القصاص واحد منهم فقط كانوا عشرين واحد. واحد منهم قال فقط قال لا اريد القصاص. سقط القصاص. لابد ان يتفق الجميع

على القصاص. اما الدية لا تسقط بالعفو. لم يسقط نصيبه الذي عافى فقط لانها تتبعض - [00:51:30](#)

قال تعالى فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحريروا رقبة المؤمنون. ان كان المقتول من قوم عدو اي حرب لكم وهو مؤمن. يعني

هو مؤمن لكنه يقيم مع الكفار. فتحريروا رقبة المؤمنة على قاتله كفارة - [00:51:50](#)

ولا ديتا. لماذا لا ديا؟ هل سمعت الدية للكفار يستعينون بها؟ ولا دية تسلم الى اهله لحرابتهم. نعم اذا اذا قتل مؤمن خطأ وهو يعيش

بين الكفار واهل الكفار. اهل الكفار لا نعطيهم الدية. نعم انما اهل حرب ليس اهل عهد او ذمة. وكانوا اهل عهد - [00:52:10](#)

يأخذون الدين. لكن لو كانوا اهل حرب هؤلاء لا يأخذون الدية لحرابتهم للمسلمين يعني. فاذا عندنا في القتل الخطأ يجب امران. ما

هما؟ الدية والكفارة. الدية على العاقلة في بالهم. والكفارة في باب القتل. الكفارة في - [00:52:30](#)

القاطي. تحرير رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين. قال وان كان المقتول من قوم بينكم وبين اي عهدك اهل الذمة قال فدية له

مسلمة الى اهله وهي ثلث هدية المؤمن - [00:52:50](#)

ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا. هذا ليس بصحيح. الصحيح في هذه المسألة ان عقل الكافر على النصف من

عقل المؤمن. هذا حديث صحيح. عقل الكافر يعني عقل الذمي على النصف من عقل المؤمن. اما مذهب الشافعية كما ذكر -

[00:53:10](#)

الذمي. قوله تعالى وان كان المقتول من قوم. المقتول الان مسلم ام ذي مين؟ ذنبي. ان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق من

اهل الذمة. ما ديتة في المذهب عند الشافعية؟ قال نعم؟ ماذا اقل ما - [00:53:30](#)

اه قال ثلث دية المؤمن. هذا ان كان كتابيا. ثلث دية المؤمن كم؟ مئة. اذا ديت الذمة تكون ايه كان كتابيا تكون كم؟ ثلث. وثلثا عشرها.

ان كان مجوسيا. ما عشر دية المؤمن؟ عشرة من الابل - [00:53:50](#)

العشر. ثلث العشر تقريبا ستة وشيء. فهمت؟ وهذا فيه اثار عن الصحابة ولكن الصحيح ان دية المسلم اه دية الكتابي على مصر من

بيت المسلم. اما ديت المجوسي ورد فيها بعض الآثار عن الصحابة انها ثمانمائة درهم. انها ثمانمائة درهم. اذا - [00:54:10](#)

المسألة فيها خلاف بين اهل العلم لكن هذا بدأ بالشافعية. قال وتحرير رقبة المؤمنة على قاتله. فمن لم يجد الرقبة بان فقدها وما

يحصلها به. اما ان يفقد الرقبة ليزع العبيد كما في هذا الزمان. او يجد عبيد ولكن يقول لا يوجد المال. هذا معنى لا يحصلها به ليس

عند - 00:54:30

يحصل به الرقبة. في هذا الزمان لا يوجد رقاب خلاص اذا سينتقل الى ماذا؟ الى الصيام. فصيام شهرين متتابعين عليه عليه ستكون خبر يا صيام مبتلى وعليه خبر. كفارة ولم يذكر الله تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار. وهذا هو الصحيح. يعني - 00:54:50

عليه ان يعتق الرقبة. فان لم يجد ماذا يفعل؟ يصوم شهرين متتابعين. طب لا يستطيع ان يصوم شهرين متتابعين. ماذا يفعل ماذا يفعل؟ ليس عليه شيء. نعم. بعض اهل العلم قالوا يطعم ستين مسكينا. قياسا على كفارة - 00:55:10

في الظهار في الظهار والتقبة فان لم يستطع يصوم شهرين فان لم يستطع يطعم ستين مسكينا. وهذا القياس او هذا التقييد غير صحيح. قالوا هذا مطلق يحمل على المقيد في - 00:55:30

الظهار. غير صحيح لماذا؟ لانه عند الاصوليين لا يحمل المطلق على المقيد مع اختلاف السبب. السبب هو اللي مختلف. هنا السبب بوجود الكفارة قتل الخطأ. وهناك السبب لوجوب الكفارة هو ماذا؟ الظهار. واضح؟ فالمطلق لا يحمد على المقيد مع اختلاف السبب.

وهذا ما دام - 00:55:40

المسألة فيها خلاف بين الاصوليين. بدأ بخلاف فيها هو الصحيح ولهم ادلة في هذا. المهم يعني انه لا يصوم لا يطعم ستين مسكينا اذا لم يستطع الصوم قال وبه اي بعدم الاطعام اخذ الشافعي في اصح قولي. المشهور عند الشافعية انه لا ينتقل الى طعام. لان الله لم -

00:56:00

توبة من الله هذا مصدر توبة ماذا مصدر منصوب بفعله المقدر يعني يتوب توبة من الله. فتأب مفعول مطلق لفعل محذوف ادي

الكفارة وادي الدية توبة من الله. وكان الله عليما بخلقه حكيم في شرعه حكيم فيما دبره له - 00:56:20

حكيم في نفسه في ذاته وحكيم فيما دبره له. طبعا فيما دبره لهم هنا الحكمة. هذه طريقته دائما. انه ينفي الحكمة عن الذات. انما

في الافعال ان هذا تأويل. صحيح؟ نعم. المعنى صحيح. ان الله حكيم فيما - 00:56:40

ولكنه لا يثبت ماذا؟ فعله. ليثبت الحكمة في حكمة الذات. يثبت حبة في الفعل او في السنن. طيب قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. من يقتل مؤمنا متعمدا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما

بايمانه - 00:57:00

يضره بسكين يضربه بحجر كبير لا يقل غالبا هذا قد يكون محدد او غير محدد لا يشرط فيه ان يكون محدد اشترت الاحداث ان

يكون محدد ده بيشرط. قد يكون مطلق قد يكون حجر كبير حديدة كبيرة. قال يقتل بما يقتل غالبا. نعم - 00:57:20

عالما بايمانه فيستردون في القتل ماذا؟ القتل العمد يقول القتل العمد العدوان. القتل العمد العدوان. لماذا قالوا عنه عدوان؟ عمد انه يقصد قتله انه يقتله ظلما لانه قد يقتله عمدا عدلا. كان يقتله خصاصا. او يقتله لانه يرجمه لانه زاني معصم مثلا. فيشترطون بعد قتل

في القتل ان يكون من - 00:57:40

عدوانا. والعبد والعدوان كلاهما امران خفيان. محلها القلب. فاقامت الشريعة مكانهما ماذا؟ علة ظاهرة. ما هي العلة الظاهرة الالة

التي تقتل عادة. فهمت لماذا يقولون الالة؟ نعم. لان الالة التي تطول على العمد تقوم مقام ماذا؟ تقوم مقام القصد. لان الاحكام

الشريعة تعلل - 00:58:00

بالعلل والعلل من شروط ان تكون ماذا؟ وصفا ظاهرا منضبطا. ومسألة القصد القلب ليس منضبطا. فلذلك علقوه بماذا؟ علقوه الالة ان

بالة تقتل غالبا. عالما بايمانه. لو قام دليل انه لا يعلم ايمانه يظنه حربيا. نعم ليقتل - 00:58:20

ليقتلوا به. كان يكون مثلا قتال بين المسلمين والكفار. هناك مسلم يلبس ملابس الكفار يقتله. فقتله بعض المسلمين يظن كافرا فهذه

قليلة تدل على عدم علمه بايمانه. قال فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وابعدته عن رحمته - 00:58:40

واعد له عذابا عظيما في النار. وهذا مؤول بمن يستحله. هذه الالة اختلف فيها السلف مذهب جمهور السلف انها اه ليست على

ظاهرها. بل تفسر بمعان اما بعد الاستحلال ان يكون خالدا. لان قتل المسلم ليس كفرا - 00:59:00

او بان هذا جزاؤه الجوزي. هذا معنى اخر تأويل اخر. يعني جزاؤه لو جزاه الله يستحق ان يكون خالدا ولكن الله لا يجازيه بهذا. لو

جزاه الله الجزاء الذي يستحقه ويستحقه هذا ان يكون خالدا في جهنم ولكن الله لا يجازيه بهذا. هذا تأويل ثاني تأويل ثالث -

[00:59:20](#)

قال ولا بدعة في خلف الوعيد. ما معنى هذا؟ لا اشكال. لا اشكال في ان الله قد بعد بالخروج في الدار للقاتل ثم يخلف الوعيد. ولكن

هذا هذا اضعف التأويلات. لان خلف الوعيد لا يمكن ان يصدق - [00:59:40](#)

على جميع المتوعدين. هذه قاعدة. يقول الوعيد تحت البشير. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. الله ان القاتل تحت البشير. لكن هل يمكن

ان يخلف الله الوعيد في كل قاتل؟ في كل زاني لا لابد ان يعذب بعض الزلال. والا كان الوعيد لغوا - [01:00:00](#)

ولا كان الوعيد لغوا هذا هو المتقرر عند العقلاء. لو قال الاستاذ للطلاب ساعاقب من يتكلم في الدرس وفي كل مرة لا يعاقب اي

واحد. اذا هو كلامه لغو يعني هو لا لا يريد ان يعاقب اصلا. اما ان عاقب بعضهم وعفا عن بعضهم فهذا فضل منه. والله المثل الاعلى -

[01:00:20](#)

فاذا عندما يقول اهل السنة عند مرتكب الكبيرة تحت المشيئة ليس معناه ان كل مرتكب الكبيرة سيغفر له بل لابد ان يصدق الوعيد

على افراده. فقلوه لا بدعة في خلف الوعيد ولا - [01:00:40](#)

اضعف التأويلات لماذا؟ لان معنى هذا انه لن يصدق الوعيد على اي احد. ولو صدق على احد بعد ذلك انه سيخلد في جهنم القاتل

وهذا لا يخلط في جهنم. لقوله ويغسل ما دون ذلك لمن يشاء. وعن ابن عباس مذهب ابن عباس من الصحابة انها - [01:00:50](#)

مظاهرها وانها ناسخة لغيرها من آيات المغفرة. كان مثلا ابن عباس ان قاتل النفس يكذب. وبينت اية البقرة ان قال للعبد يقتل به. وان

عليه الدية ان عفي عنه وسبق قدرها قدر الدية يعني. يعني قتل العمد حكمه ماذا؟ الآن كلام على - [01:01:10](#)

قول وبيان اية البقرة كلام اخر. الكلام السابق حتى قوله وانها ناسخة لغيرنا من هذه المغفرة ان تكلم الحكم قاتل النفس. حكم قاتل

النفس عمدا حكم قاتل نفس عمدا. الصحيح انه لا يكفر. ما الدليل على هذا؟ هل في الذي رواه مسلم؟ وباب عليه الامام النووي؟ قال

باب الدليل على ان قاتل نفسه - [01:01:30](#)

اذا كان القاتل نفسي لا يكفر فكذلك قاتل غيري ولا يكفر. لان قاتل نفسه يقتل نفسه متعمدا. وفيه حديث ايضا ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال من قتل نفسه بحديدة - [01:01:50](#)

فحديده في يده يتوجه بها في جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. خالدا مخلدا فيها ابدا هذا تأكيد للخلود. فهذا حديث مؤول وبماذا؟ اما

بانه يستحل قتل نفسه. لان عادة الذي يقتل نفسه ويقتل نفسه لماذا؟ يأثم من رحمة الله وهذا كفف. اليأس من رحمة الله كفر -

[01:02:00](#)

ان لم يكن كذلك فهو مؤول بما دام اول بحديث الطفيل انما هاجر رجل من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة فمرض

قتل نفسه فرأى صاحبه في المنام ورأى في الجنة ورأى مغطيا يديه بعد ما قطع يده حتى نزع الدم ومات فقال ماذا فعل الله لك بك

- [01:02:20](#)

قال غفر لي اي قتلي لنفسي بهجرتي الى نبيه. فقال له صاحبه ومالي اراك مغطيا يديك؟ قال قيل لي لم نصلح بك ما افسدت. الله

قال له لن يصلح يدك هكذا مغطاة. فعندما علم النبي بهذه الرؤيا دعا له وقال اللهم والديه فاغفر. فدعاء النبي عليه الصلاة والسلام له

دليل انه لا - [01:02:40](#)

وضحت حديث واضح يعني. نعم. المهم انه يقول مسألة اخرى بقى. يقول وهي ليلة اية البقرة ما ماذا يجب على قاتل العمل قال ان

قاضي العبد يقتل به. يقتل به. وان عليه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر والعبد بالعبد - [01:03:00](#)

وان عليه الدية ان عفي عنه فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وهواه اليه باحسان. وسبق قدرها قدر الدية في قتل العمد

دية مغلظة. قد ايه بقى ده؟ مغلظة. منها اربعون خليفة في بطونها اولادها. يعني منها اربعون ناقة في بطونها مات اولادها؟ هل هذه

تكون قيمتها اعلى - [01:03:20](#)

السنة ان بين العمد والخطأ قد لم يسمى شبه العمد. وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا. يقتله بحجر صغير او عصا او بيده فلا بل دية

كالعمد في الصفة. دية شبه العمد دية مغلظة مثل دية العمد. والخطأ في التأجيل والحمل. ده معناه - [01:03:40](#)
على العاقلة تأجيل عليه بعض المدن. يعني ديت شبه العمد لها شبه في بيت العمد من جهة الخطأ من جهة أخرى. دية شبه العقل تشبه
دية العبد في ماذا؟ في يدها ماذا؟ ها؟ مغلظة. قلنا بقى انها مغلظة - [01:04:00](#)

في اربعون من الابل في بطون اولادهم. تجبد ايه الخطأ في امرين في التأجيل اداء ثلاث سنوات والحبس؟ بعد الحبس؟ تحمله العاقلة
هكذا تحمله العاقلة لا يحملها القاتل. مفهوم هذا؟ قال وهو والعبد اولى بكفارة من - [01:04:20](#)

ما معنى هذا الكلام؟ هو يرجع الى ماذا؟ شبه العبد. يعني شبه العبد والعبد اولى بالكفارة من الخطأ. لماذا يقول لان الله عز وجل لم
يذكر في قتل العمد ها كفارة. انما الكفارة ذكرت في ماذا؟ في ماذا - [01:04:40](#)

في قتل الخطأ. فلذلك اختلف اهل العلم هل القاتل عبدا عليه كفارة؟ يعني ينهي ان يعتق رقبة او يصوم شهرين متتابعين. اختلف اهل
العلم. نعم. الراجح ولا يلزمه هذا. لماذا؟ لان المطلق لا يحمد على المقيد مع اختلاف السبب. والسبب هنا مختلف. هناك السبب قتل

ماذا؟ قتل خطأ - [01:05:00](#)

وده السبب قتل عمد. الشافعي يرون انه يحمل. وانه يلزمه كفارة. طب ممكن شخص يقول العبد اولى كما قاله هنا؟ العبد اولى. العبد
وشبه العبد اولى ابن الخطأ اذا كان الله عز وجل قد اوجب علاقات بخطأ كفارة من باب اولى ان يوجب على قتل العبد او قاتل شبه

العبد. الجواب ان - [01:05:20](#)

هذا ليس مقياس الاولى. لماذا؟ لان الكفارة في قتل الخطأ. كفارة لمغفرة الذنب. لانه اخطأ. فالله عز وجل جعل له مخرجا بماذا

بالكفارة. اما المتعمد لعظم ذنبه لا ترفعه على الكفارة. لا تنفعه الا التوبة. لا تنفعه الا التوبة. واضح - [01:05:40](#)

انا كل حاجة بتكلم فيها خلاف يعتبر. طيب قال ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بني سليم هو يسوق غنم مروا برغم من بني

سليم قبيلة اسمها بني سليم وماذا؟ يسوق غنما فسلم عليه فقالوا ما سلم علينا الا تقية معنى تقية - [01:06:00](#)

خوفا منا حتى لا نقتله. يعني هو يدعي انه مسلم. سلم علينا تquia. فقتلوه واستقوا غدا. قتلوه واخذوا غدا نزلت فيها قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله -

[01:06:20](#)

كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا. الاية قال يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم اي سافرتم للجهاد في سبيل الله فتبينوا

وفي قراءته فتثبتوا بالمثلثة. بالشاء يعني؟ في - [01:06:40](#)

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام بالف ودونها؟ يعني هناك السلام ولك ماذا؟ السلم. نعم؟ اي التحية او للقيادة. السبب يعني الانقياد

للتحية. يقول بقول كلمة الشهادة التي اماره على اسلامه. بل ان ايقاع السلام اماره على الاسلام. لابد ان نفرق - [01:07:00](#)

القرينة التي يعسر بها الدم حتى يتأكد من اسلامه وبينما يثبت به الاسلام. لقاء السلام قبيلة ماذا؟ التوقف وعدم القتل. حتى تتأكد ان
النصف ام لا؟ حتى تتأكد ان مسلم ام لا. نعم لست مؤمنا. لا تقول لمن القى اليكم - [01:07:20](#)

سلامة لست مؤمنا وانما قلت هذا تقية خوفا منا لنفسك ومالك فقتلوه. فتقتلوه تقتلوه تبتغون لماذا تقتل؟ انكم تريدون ماله؟ تبتغون

اي تطلبون بذلك؟ عرض الحياة الدنيا متاعها من الغريبة. تريدون ان تقتلوا وتأخذوا مالا وغنيمة - [01:07:40](#)

قال تعالى فعند الله مظالم كثيرة. تغنيكم عن قتل مثله لماله. كذلك كنتم من قبل. تعصم دماؤكم واموالكم بمجرد المرة دي قولكم

الشهادة. هذا معنى من المعاني. كذلك كنت من قبل اول ما اسلمتم عصم الله دماؤكم بماذا؟ بمجرد الرقي بالشهادة. فكان - [01:08:00](#)

التعصيب دم هذا الرجل اذا سلم عليكم. واضح المعنى؟ معنى اخر كذلك كنتم من قبل يعني كنتم كفارا. كنتم كفارا فمن الله عليكم

بالاجتهاد بالايمان والاستقامة فتبينوا ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فعل بكم الذي يدخل في الاسلام حديثا -

[01:08:20](#)

افعلوا به كما فعل بكم من التثبت قبل قتلي. فاذا علمتم انه مسلم اخذتم بظاهره وليس لكم شأن بنيته ان الله كان بما تعملون خبيرا

فيجازيكم به. نعم؟ لا يستوي القاعدون من المؤمنين - [01:08:40](#)

للضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الجهاد القاعدون عن الجهاد غير اولي الضرر. بالرفع صفة والنصب استثناء اي رأي شيء - [01:09:00](#)

يرفع. غيره. لو قلت غير ستكون صفة لاي شيء. قاعدون؟ القاعدون. ما سوف القاعدين غير للضرر. ولو قلت انها منصوبة سيكون ماذا؟ استثناء. والنصب استثناء. غير اولي الضرر من زمانة او عمى - [01:09:20](#)

ماذا؟ المرض المزمن هو المرض الذي لا يشفى. او عمل اعمى. او نحوه تشاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. الذي يجاهد لا يستوي في الاجر مع ماذا؟ مع المريض الذي لا يستطيع ان يجاهد - [01:09:40](#)

قال الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين لضرر درجة. اي فضيلة. لاستوائهما في النية قيادة المجاهدين بالمباشرة وهذه مسألة نفهمها. معنى بالنية وزيادة بالمباشرة. كلاهما استووا في النية. المجاهد جهل - [01:10:00](#)

بنيته وجهل بفعله. باشر الجهاد. باشر الجهاد يعني ماذا فعله؟ الذي الذي كان مريضا نوى فقط. لم يباشر. فكيف يسوي الله بين هذا وهذا اذا جعلنا نفهم الحديث. الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ها فهما في الاجر ثواب - [01:10:20](#)

ادوني انما الدنيا لاربعة نفر فذكر منها رجل اتاه الله مالا فسلطه على كتف الحق. ورجل قال لو ان لي مال فلان لعملت فيه بعمل فلان فهم في الاجر سواء - [01:10:40](#)

هل في الاشجع اللي في الاجر كله؟ لا. في الاجر معناها في ماذا؟ فصل النية. في النية. اما العمل لا شك ان الله يعطي الذي عمله افضل من الذي لم يعمله - [01:10:50](#)

ما الذي يدل على هذا؟ حديث اخر حديث ابي هريرة في الصحيحين ان الصحابة فقراء الصحابة اتوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم - [01:11:00](#)

اموال يتصدقون بها. يعني هم يريدون ان يكون لهم اموال يتصدقون. هل قال له النبي عليه الصلاة والسلام انتم مثلهم في الاجر؟ ما قال هذا. بل قال الا ادلكم على افضل من هذا - [01:11:10](#)

ارسلهم الى التسبيح والتكبير بعد الصلاة. فلما علم الاغنياء بهذا فعلوا فرد عليه الفقراء. فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لم يقل انتم مثله وقال صدقة الاغنياء فضل يؤتيه من يشاء. لم يقل الفقراء مثل الاغنياء. مع ان الفقراء عندهم نية الانفاق. وضع النعم هذا؟ هم. طيب. فاذا - [01:11:20](#)

هم يتساوون في ماذا؟ في النية لكن في العمل هذه درجة اعلى. لان الله وفق هذا للعمل والله عز وجل لا يظلم سبحانه وتعالى. وكلا من الفريقين وعد الله الحسنى. كلا وعد الله الحسنى هذا يسمى احتراز في البلاغة ويسمى ماذا؟ احتراز. يعني عندما يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين الموجودين في سبيل الله - [01:11:40](#)

ان شاء الله المشاهدين باموال مانفسهم على القاعدين درجة قد يظن ان القاعدين ماذا؟ ليس لهم شيء. فالله اراد ان يطمئنه. قال لا وكلا اي من المجيدين القاعدين لهم وعد الله الحسنى. ثم اكد مرة اخرى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. فضل الله المجاهدين على القاعدين لغير - [01:12:00](#)

اجرا عظيما. اذا القاعدين لغير ضرر. هؤلاء قاعدون عن اي جهاد. القاعدون لغير ضرر. قاعدون عن اي جهاد عن اي جدول بعده؟ طلبنا؟ اه. جاي اتفضل كفاية. جت فرض الكفاية. قال لهم لو تركوا جهة فرض العين ما ما اعطاهم الله اجرا. اذا عندنا الان نوعان في هذه الاية. النوع الاول - [01:12:20](#)

مجاهدون الذين يؤمنون الضرر هم اقل درجة واحدة من المجاهدين. اما المجاهدون الذين تركوا الجهاد آآ قاعدون الذين تركوا الجهاد بغير عذر المجاهدون افضل منهم باجر عظيم باجر عظيم. والله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما - [01:12:40](#)
ويبدل منه درجات. يعني الدرجات هذه بدل منصوب من اجر. منصوب لله عز وجل السالم منصوب الكسرة. درجات منهم هذا الاجر العظيم وبدأ درجات ليس درجة واحدة. في اصحاب في اولي الضرر قال درجة. اما هنا قال ماذا؟ درجات. درجات. منه اي منازل -

بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر يعني يغفر لهم مغفرة ويرحمهم برحمة مفعول مطلق وكان الله غفورا لاوليائه. رحيمًا باهل طاعته. ايضا هذا تأويل. لماذا تأويل - 01:13:20

صحيح كما ذكرت ولكن تفسير للصفة ببعض معانيها رحمة الله رحمة الله عند الاشاعرة اللي هي مش بتقول صفة الرحمة واجعلون الرحمة رحمة مخلوقة متعلقة بماذا؟ بالمرحوم. اما ذات الله لا تتصل بالرحمة. فانظر هنا جعل الرحمة بماذا؟ باهل طاعته. يعني -

واحدة متعلقة بمال بالمخلوق ليست متعلقة بالذات. لان رحمة الله نوعان عند اهل السنة. رحمة هي صفة ذات لا تنفك عن الله عز وجل. ورحمة مخلوقة تتعلق رب المخلوقين ان الله خلق الرحمة جعلها مئة رحم. لانه في الحديث القدسي. فهم يثبتون ماذا الرحمة المخلوقة فقط؟ لا يبتلينا الرحمة التي هي صف الذات - 01:14:00

ما في بس ولا نقول رحمة الأولى ذاتي معنيا. نعم. ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجموا. فقتلوا يوم بدر مع الكفار قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الظالم انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها -

فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا نزل في جامعة الاسلام ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم بالمقام مع الكفار وترك الهجرة هذا هو الظلم عندما قاموا مع الكفار وتركوا واهجهم. قالوا لهم الملائكة يعني؟ قالوا لهم موبخين. وبخ ايلاهم لوما شديدا. فيما كنتم؟ في اي - 01:14:40

في شيء كنتم في امر دينكم. متى كنتم تفعلون في امر دينكم؟ قالوا هؤلاء الذين ماتوا معتذرين كنا اي عاجزين عن اقامة الدين. كل المتضعفين في مكة. لا نستطيع ان نصلي ولا نصوم ولا ولا وكنا نخرج مع الكفار نقاتلكم. مضطرون. في الارض - 01:15:10
اي ارض مكة؟ قالوا اي الملائكة لهم توفيقا. الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ انتم بتستطيعون الهجرة؟ ولكنكم اترتم البيوت والاولاد والديار والاهل والاموال فتهاجروا فيها من ارض الكفر الى بلد اخر كما فعل غيركم. قال الله تعالى فاولئك ما هم جهنم وساءت مصيرهم - 01:15:30

الذي بقي من الكفار ويقاتل المسلمين مع الكفار نعم آآ خوفا منهم هذا حاله يكفر ويكون مأواه جهنم وساءت مصيرا نعم اذا كان هؤلاء نزلت سبب النزول لم يذكره هنا. روى ابن عباس رواه مسلم عن ابن عباس حديثا في هذه الاية. قال نزلت هذه الاية - 01:15:50
قومي من المسلمين كان يخرجون مع الكفار مكرهين في القتال. فيأتي السهم فيصيب احدهم فيقتل ويموت. فنزل فيهم هذه الاية. فلا خرجوا بهذا خرجوا من الكفار من قتيل. اما مجرد الاقامة لا تكون كفرا في ذاتها. فكل واحد فيها بحسبه. نعم؟ قد تكون كبيرة وقد تكون - 01:16:10

الكفر قد تكون جائزة اذا اضطر ولم يجد ارضا يهاجر فيها. واضح؟ قال الله غفورا رحيمًا التخصيص يعني هو فيما يبدو نعم رحيمًا لاوليائه. نعم لاوليائه طاعته. نعم انا قلت هو التأويل هنا انه قصر الرحمة على بعض معانيها. لانهم ينفون الرحمة التي هي -

ينفون الرحمة التي يصفها الذات ويثبتونها انها رحمة مخلوقة متعلقة بالعباد. نعم نحن نثبت الرحمة المخلوقة المتعلقة بالعباد. ولكن كذلك نسبة الرحمة التي هي صفة ذات. فخلافه لبعض في الرحمة التي يضيفها الزاد لا يثبتها ابدأ في التفسير. ولا يثبتها ابدأ. دائما يثبت الرحمة المتعلقة بمذهب المخلوق. فهذا تأويل - 01:17:00

بالنسبة له لو وجد هذا التفسير من سني لقينا انه تفسير صحيح. نعم وراحين باوليائه. نعم. ولكن لانه اه اه لا يثبت الرحمة التي هي صرف الذات الا يقبل منه هذا التأويل - 01:17:20

نعم قال ابن عباس كنت انا من المستضعفين. هذا حديث في الصحيح. قال فاولئك بواب جهنم وسائق مصيرا. هي سيأتي بصير هي فاعل سات. ان المسرفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حينه. لا قوة لهم على الهجرة ولا اتفق على الحلال قوة.

ليس لك قوة على الهجرة - 01:17:30

او ان يكون عندهم مال ليهاجروا. ولا يهتدون سبيلا. طريقا الى ارض الهجرة. لا يعرف كيف يهاجر ولا يعرف كيف يتقي. فاولئك عسى الله وان يعفو عنهم وعسى بالله موجبة. عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. لان عفى من الله واجبة. فאלله عز وجل اوجب على نفسه ان يعفو - 01:17:50

قال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراقبا كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيمًا. ما يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما اي مهاجرا - 01:18:10 كثيرة وسعة. اختلفوا في معنى براءة. قيل المراغم اسم مكان من الرغام. والرغام هو بدا التراب. وعجر بالتراب الارض اي مكان للهجرة. تمام؟ وقيل مراغبا من الرغبة بمعنى اذلال للكفار. كما قال - 01:18:30

النبي عليه الصلاة والسلام رغم انف امرئ هذا بعد ايضا ببعاد رغم. يعني اصبح ذليلا لانفه اصبح في التراب. فاذا ما معنى مراغم الكثير الواسعي يعني عندما تهاجم من بلاد الكفار هذا يكون سببا في ماذا؟ في غيظ الكفار. في غيظ الكفار ان الله عز وجل بل بعد ان صحيح ان. اذا - 01:18:50

المراقبة على ماذا؟ على الارض الواسعة التي تواجه فيها. وعلى ان هذا فيه ماذا؟ فيه اذلال للكفار. وسعى اي سعة في الرزق. لماذا قال يا سعة؟ لانهم منعهم الهجرة الخوف على اموالهم واحد له تجارة كبيرة في الغرب. كيف اذكر تجارة وادب لبيع المسلمين واعيش فقيرا؟ نعم. مهاجرا مكانا في الجنة - 01:19:10

اسمك ايه؟ يعني هذا التفسير اسم مكان. التفسير الاخر يقول ماذا؟ مراغمة للكفار اي آا اغاظلة له. نعم؟ كثيرا الرزق يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت في الطريق. كما وقع لجنده ابن ضمرة الليثي هذا صحابي يعني هاجر ومات في الطريق. فقد - 01:19:30

وقع اثابته اجره على الله وكان الله غفورا رحيمًا. هذه بشارة من الله عز وجل الذين يريدون ان يهاجروا انك اذا عذمت على الهجرة لو مت في الطريق كتب الله لك اجر الهجرة كاملة. لانك جمعت بين دية وبين بداية العمل سعيد. بل انت تسعى. كالرجل الذي قتل مائة نفسه تعرفون قصته - 01:19:50

فخرج الى الارض التي اه ليوصفها الله عز وجل. نعم. واذا ضربتم في سبيل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة انتم ايبت لكم الذين كفروا. ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. نختم بهذه الآية. طيب قال واذا ضربت اي سافرت - 01:20:10

في الارض فليس عليكم جناح اثم في ان تقصروا من الصلاة بان تردوها من اربع الى اثنتين. تجعل الصلاة الرباعية ثنائية ان خفتم ان يفتنكم ان ينالكم بمكروه. ينالكم بمكروه فتنة وده معناه بدأ الايذاء ليس الكفر. الذين كفروا بيان للواقع - 01:20:30 فلا مفهوم له. ما معنى هذا؟ لا مفهوم له يعني ايه مفهوم مخالفة؟ لان في البخاري هل يعني ابن امية انه سأل عمر رضي الله عنه عن هذا؟ فقال شباب انا لابعين مابين نقصر وقد امنا. فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رخصة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. يعني - 01:20:50

مفهوم المخالفة انهم انكم ان لم تخافوا لا يجوز لكم ان تقصروا. فهو يقول هذا المفهوم خرج مخرج الغارب فلا مفهوم ولا يعني ما خرج مخرج الغالب انهم كانوا عندما يسافرون هناك كفار الواقع يعني الحالي في زمانه كان هناك كفار يخافون - 01:21:10

نعم في هذا البال لا مفهوم هذا مثل قوله تعالى مثلا فليأت بمثال لي خرج مخرج الغالب ولا تكرهوا فتياكم فتياكم على البغاء ان اراد تحصنا هل معنى ذلك ان المرء الاب اذا ارادت الزنا لسيدها ان يكرهها علي الجواب لا فان اراد تحصلك كذلك لا مفهوم له - 01:21:30

كذلك وغرباءكم اللاتي في حضوركم في حضوركم لا مفهوم لكم. المهم يعني يقول ليعمل هنا بمفهوم المخالفة. للنص ايضا. قال

وبينت السلة ان المراد بالسفر الطويل. ادي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. قاله اربعة برد. نعم والبريد ستة عشر فرصة - 01:21:50 وهي مرحلتان. مرحلتان يعني يومان من السفر القاصد. مرحلتان يعني ماذا؟ يومان من الصفا وهذا مذهب الايام الاربعة لان الاحداث الاحناف النهار ثلاث مراحل مذهب شيخ الاسلام وابن قدامة ابن حنبل ان هذا ليس آ شرط ان يسافر اربعة برج بل كل ما سمي سفرا عرفا تقصر فيه الصلاة لان النبي - 01:22:10

عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس عند مسلم قال صلى النبي عليه الصلاة والسلام الظهر بالمدينة اربعة وصلى العصر بالحليفة ركعتين بين المدينة وذو كيف مسافة قصيرة جدا؟ فقصد في مسافة قصيرة جدا. هذا من اوضح الادلة ان السفر لا يشترط له مسافة. بل يرجع فيه الى العرف على كل حال يعني. قال بيانات - 01:22:30

السنة لم تبين هذا قول الصحابة قال ابن عمر وغيره ليس فيها شيء مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام. بينت السنة ان المراد بالسفر الطويل وهو اربعة امور دي وهي مرحلتان - 01:22:50

ويؤخذ من قوله فليس عليكم الجناح انه رخصة لا واجب. كانه يرد على من؟ على الاحناف الذين يقولون ان القصر واجب. وعليه الشافعي والجمهور. الحنابلة والامريكية ان الكافرين كان لكم عدوا مبينا. اي بين العداوة. ما معنى المبيد؟ بين العداوة. ظاهر العداوة. سبحانه اللهم وبحمدك - 01:23:00

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. كثير من كثير وسعة. سنقول في ذاته وبه. نعم. في الرزق وفي كل شيء - 01:23:20